

العوامل النحوية وأثرها في الإعراب

م.م. ماهر صالح كاظم

khdjdhjddjdjdbiii88@gmail.com

وزارة التربية/ مديرية تربية ديالى

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه وبعد .

لا يخفى على أحد ما للغة العربية من فضل وأهمية بين اللغات فنزل بها القرآن الكريم كتاب رب العالمين الخالد الذي: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت: ٤٢ وبها يتكلم أهل الجنة فهي للروح غذاء وللقلب دواء ولميزاتها هذه فقد تسابق النحويون منذ القدم للاهتمام بها ودراستها ووضع قواعدها من أجل الحفاظ عليها من اللحن والخطأ واتخذ ذلك الاهتمام أشكالاً وأساليباً متعددة ومن تلك الطرق والأساليب التي ساهمت في تأصيل اللغة ووضع قواعد ومعايير نحوية تعصم ألسنة الناس من الزلل في اللغة هو العامل النحوي الذي يمثل العمود الفقري في اللغة العربية وبه يُعرف سبب إعرابها من رفع ونصب وجر وجزم فقد شغلني هذا الموضوع لأهميته حتى من الله سبحانه وتعالى لي بالكتابة في موضوع العامل النحوي وأنواعه وموقف النحاة منه وأقوالهم فيه.

فقسمت دراستي هذه على مبحثين تكلمت في المبحث الأول عن التعريف بالعامل . أما المبحث الثاني فتكلمت فيه عن أنواع العوامل النحوية وهي العامل اللفظي، والعامل المعنوي ودرست مجموعة من العوامل النحوية اللفظية كحروف الجر وف الجزم وإن وكان وأخواتها وإن وأخواتها وأفعال المقاربة وغيرها من العوامل اللفظية . وفي العوامل المعنوية درست مجموعة من العوامل كعامل المبتدأ وعامل الفعل المضارع وأقوال النحاة في ذلك هذا فإن أصبت فمن الله تعالى وإن أخطأت فمن الشيطان ومن نفسي وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وعلى نبينا وعلى آله الطيبين أفضل الصلاة وأتم التسليم .

الكلمات الافتتاحية: العامل ، العامل النحوي ، النحاة ، النحويون ، الفعل المضارع ، الاسم

Grammatical factors and their effect on parsing

Prepared by the researcher

Maher Saleh Kazem

Diyala Education Directorate

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our Master Muhammad and upon his good and pure family and companions.

It is no secret to anyone of the Arabic language, including the merit and importance of the languages, and the Holy Qur'an descended by the book of the Lord of the Eternal Worlds, which: }The falsehood does not come to him from his hands, nor from his successor Because of these features, grammarians have competed since ancient times to pay attention to it, study it, and establish its rules in order to preserve it from melody and error. This interest took many forms and methods, and among those methods and methods that contributed to the rooting of the language and the establishment of grammatical rules and standards that protect people's tongues from mistakes in the language is the grammatical factor that represents The backbone of the Arabic language is how it is known why it is parsed in the nominative, accusative, genitive, and jussive. This topic occupied me because of its importance, even God Almighty asked me to write on the topic of the grammatical factor and its types, and the grammarians' position on it and their sayings about it.

I divided this study into two sections. In the first section, I talked about defining the worker.

As for the second section, I talked about the types of grammatical factors, which are the verbal factor and the moral factor, and I studied a group of verbal grammatical factors such as prepositions, nouns, if, and were, their sisters, and if, and their sisters, and relative verbs, and other verbal factors.

Regarding the moral factors, I studied a group of factors, such as the subject factor, the present tense factor, and the sayings of grammarians regarding that. If I am correct, it is from God Almighty, and if I am wrong, it is from Satan and from myself. Our last supplication is that praise be to God, Lord of the Worlds, and upon our Prophet and upon his good family, the best prayers and the most complete greetings

Keywords: Factor, grammatical factor, grammarians, grammarians, present tense verb, noun.

المبحث الأول التعريف بالعوامل النحوية

قبل البدء بالكلام عن العوامل النحوية لابد لنا أن نعرف ما المقصود بالعامل لغةً واصطلاحاً وقد كثرت أقوال أصحاب المعاجم في تعريف العامل وجذوره ومن جملة هذه التعاريف اللغوية هو تعريف ابن فارس ت ٣٩٥ هـ : ((عَمِلَ العين والميم واللام أصل واحد صحيح وهو عامٌ في كل فِعْلٍ يُفْعَلُ ... والعمالة أجر ما عُمِلَ والمعاملة مصدر من قولك عاملته وأنا أعامله مُعَامِلَةً والعملة القوم يعملون بأيديهم وبأ من العمل حفرًا أو طياً أو نحوه))^(١).

وَعُرِفَ العامل في موضع آخر بأنه : ((من عَمِلَ عَمَلًا فَعَلَ فَعْلًا عن قصد ومهن وصنع وعمل فلان على صدقة سعى في جمعها وفي التنزيل العزيز قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝التوبة : آية ٦٠... وأعمله جعله عاملاً وأعمل فلان أعطاه أجرته وأعمل آتته أو رأيه وأعمل ذهنه في كذا شغله به وفكر فيه عامله تصرف معه في بيع ونحوه^(٢) .

أما تعريف العامل اصطلاحاً : فقد وردت له تعريفات كثيرة قديماً وحديثاً فقد عرفه الأزهرى ت ٩٠٥ هـ بأنه : ((ما اوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً نحو : جاء زيدٌ - ورأيتُ زيداً - ومررتُ بزيدٍ))^(٣) .

ويعرفه ابن منظور ت ٧١١ هـ بقوله : ((العامل في العربية ما عَمِلَ عملاً فرغ أو نصب أو جر كالفعل والناصب والجازم التي من شأنها أن تعمل أيضاً وكأسماء الفعل وقد عمل الشيء في الشيء أحدث فيه نوعاً من الاعراب))^(٤) .

ولم يذهب المعاصرون بعيداً في محاولة إيجاد تعريفات دقيقة للعامل النحوي اذ رأى الأستاذ عباس حسن أن العامل هو ما كان ذو تأثير في الذي يليه وينشأ عن هذا التأثير علامة اعرابية تدل أو ترمز على معنى خاص كالفاعلية والمفعولية وغيرهما ولا فرق بين أن تكون العلامة التي تنشأ في أواخر الألفاظ التي تأثرت بهذا العامل علامات مقدرة أو ظاهرة^(٥) .

إن الخليل ت ١٧٥ هـ هو أول من أسس أصول هذه النظرية وثبت فروعها ووضع لها أحكام حتى اكتملت صورتها وترسخت على مر العصور ابتداءً من تلميذه سيبويه ت ١٨٠ هـ وما تلاه من النحويين^(٦) .

وقد اختلف النحويون في العامل بين مؤيد لهذه النظرية وبين منكر لها وعند تتبع مصادر النحاة قديماً وحديثاً نجد أن أغلب النحاة أخذ بهذه النظرية وأيدها ومنهم سيبويه ت ١٨٠ هـ في الكتاب في كلامه عن أواخر الكلام في باب مجاري أواخر الكلم في العربية فقال : ((وهي تجري ثمانية مجارٍ على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف ... وانما ذكرت ثمانية مجارٍ لا فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحروف بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل والتي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الاعراب))^(٧) .

يتضح من كلام سيبويه أنه أشار إشارة واضحة الى مفهوم العامل الذي قال به وأيده النحاة من بعده وقال في موضع آخر من الكتاب مشيراً إلى المبتدأ والخبر : ((فالمبتدأ كل اسم أُبتدئ لُنبئ عليه كلام والمبتدأ والمبني رُفع))^(٨) .

أما في القرن الرابع الهجري فقد نحى النحويون المنحى نفسه ووقفوا الموقف ذاته من مسألة العامل النحوي فقد أيد ابن جني ت (٣٩٢هـ) ما سبقه من النحويين وآراهم هم ومن الأمثلة التي تؤيد ما ذهب اليه في مسألة حروف العطف وبيان عملها وهو الاختصار وذلك لأنها أقيمت مقام العامل نحو: قامَ زيدٌ وعَمَرُوْ وأصله قامَ زيدٌ وقامَ عَمَرُوْ فتم حذف الفعل الثاني المكرر (قامَ) وعوض عنه بـ (الواو) فأصبح (الواو) كأنه عوض عن الفعل المحذوف (قامَ) وأضاف ابن جني في كتابه عن حروف الجر (الواو و رُبَّ) أن الواو لا تجر الاسم الذي بعدها أي ليس هي العامل فيما بعدها وإنما الجر بالعامل المحذوف (رُبَّ) والجر بعد (الواو) إنما هو بـ (رُبَّ) المحذوفة للتخفيف وليس بـ (الواو) والذي يؤيد ذلك أنها في غير هذا الحال من العطف أنها هي نائبة عن العامل تدل عليه وليست متولية للعمل من دونه نحو : قامَ زيدٌ وعَمَرُوْ ، ورأيتُ زيدًا وبكرًا ومررتُ بمحمدٍ وسعيدٍ فلو كانت حرف نصب لما عَمِلَت الجر في الاسم الذي تلاها وهي بلفظ واحد وكذلك لو كانت (الواو) عامل رفع لم جارة^(٩).

وتوالت عناية النحاة بالعامل النحوي وصولاً الى القرن السادس الهجري فقد أشار السهيلي (ت ٥٤١هـ) الى العامل النحوي في مواضع كثيرة وذكره بشكل صريح دون ايماء أو تلميح و رأى أن الغرض من العامل هو لأمن اللبس وذكر على سبيل المثال أن حرف الاستفهام دخل في الجملة لمعنى وعليه لا يجوز الوقوف على حرف الاستفهام ولا يتوهم انقطاع الجملة عنه لأنه مكون من حرف واحد لا يمكن الوقوف عليه ولو توهم ذلك فيه لعمل ليؤكدوا بظهوره أثره فيه لتعلقه بالجملة أسوة بما عملوا في (إن وأخواتها) اذ تتكون كلمات بعضها من ثلاثة أحرف أو أكثر ويجوز الوقوف على كل واحدة منهن نحو : ليتهُ ، وأنه ، ولعله فأعملوها في الجملة لأنهن يشبهن الحديث الذي يقع بعدهن^(١٠) .

وأضاف السهيلي الى أن الاعراب في أواخر الكلمات من رفع ، ونصب ، وجر وجزم علامات دوال على المعنى فقال : ((ولبعض النحو بين في تعليل ذلك كلام يرغب عنه والحكمة فيه عندي والله أعلم أن الاعراب دليل على المعاني التي تلحق الاسم نحو كونه فاعلاً أو مفعولاً به وغير ذلك وتلك المعاني لا تلحق الاسم الا بعد حصول العلم بتحقيقه ومعناه فوجب أن لا يتقدم الاعراب الاسم ولا يتوسطه في الوجود))^(١١).

وذكر السهيلي جملة من الأمثلة التي توضح الدور الوظيفي الذي تؤديه نظرية العامل منها : أن عمل ووظيفة أن وأخواتها ، ولا النافية للجنس ، وحروف النصب وحروف الجزم عمل واحد أو وظيفة واحدة وهو اظهار التزام أو ملازمة هذه الحروف بالجملة حتى لا يتوهم المخاطب انفصال هذه الحروف عن الجملة فاذا أيقن المخاطب انقطاع هذه الحروف عن الجملة لم يعمل الحرف ولهذا السبب لم تعمل حروف الاستفهام ومنها علة اعمال (ما) فقد اعلمها الحجازيون لشبهها بالجملة .

ومن تلك الوظائف التي يؤديها العامل هي الأفعال التي تدخل على الاسم أو التي تدخل على الجملة مثل أفعال الظن ، وأفعال اليقين ووظيفة هذه الأفعال عند دخولها على الأسماء هي التمسك بها وعدم الانقطاع عنها ف (كان وأخواتها) أرادوا أن يُخبروا بها عن الحديث الذي هو زيد قائم أي أن وقت هذا الحديث في الماضي وفي المستقبل فأعملوها ليدل على تشبهها بالجملة ولا يظن أحدًا انقطاعها .

فطلباً عن ذلك فإن للعوامل النحوية وظائف كثيرة منها الأخبار والقصد فعلى سبيل المثال ان سبب رفع المبتدأ هو الابتداء لأنه مخبراً عنه.

إن جميع ما ذكر يدل دلالة واضحة على الدور الوظيفي للعامل وعلاقة ذلك الدور بالمتكلم والخطاب^(١٢).

إلا أن الاجماع على نظرية العامل والقبول بها وتأبيدها من قبل جميع النحاة لا يعني أنها لم تواجه بعدم القبول أو عدم الانتقاد من بعض النحاة وان كانوا نسبة قليلة جداً فقد أنكر مجموعة من النحويين هذه النظرية ومنهم قطرب (ت ٢٠٦ هـ) وتبعه في هذا القول بعض النحاة وجملة ما ذهبوا اليه أن الاعراب انما جيء به لأن الاسم عند الوقف يجب أن يكون ساكناً فيلزمه السكون فاذا جعلوا ايصاله بالسكون كذلك لوجب أن يتصف بالسكون في الوقف والوصل فارتأوا أن يكونوا بطيئين عند الادراج حتى اذا ما وصلوا أو تمكنوا من التحريك جعلوا تحريك الكلام معاقباً أو مخالفاً للتسكين بغية الاعتدال في الكلام^(١٣).

وأنتهم استخدموا الحركات الاعرابية من فتحة وكسرة لأجل الاتساع وعدم التضيق على المتكلمين اذ أنه من الصعوبة على المتكلم الاقتصار بحركة واحدة في الكلام ويكون من السهل للمتكلمين الاختيار أو الانتقال بين الحركات والسكنات فالعرب لا تجمع بين ساكنين لأن أصل كلامهم مبني على متحرك ثم ساكن أو متحركين ثم ساكن ولم يجمعوا بين ساكنين قط^(١٤) .

وفي القرن السادس الهجري ظهرت ما تسمى بثورة ابن مضاء القرطبي ت ٥٩٢ هـ التي انتقد فيها نظرية العامل انتقاداً شديداً ويتضح ذلك من قوله: ((قصدي من هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه فمن ذلك ادعاؤهم أن النصب والخفض والجزم لا يكون الا بعامل لفظي))^(١٥).

ولم يكتف ابن مضاء في نقده للعوامل النحوية وأصحابها وانما وجه نقده لمن أسس هذه النظرية من النحويين الأوائل كالخليل وتلميذه سيبويه ورد عليهم ورأى بطلان هذا الرأي وعدم صلاحيته لاسيما في قولهم أن العامل هو الذي أحدث الرفع والنصب ،والجر ، والجزم وشن حملة عنيفة على هذا القانون الذي وضعه النحويون بدءاً من تأريخ نشأة النحو العربي الى القرن السادس الهجري ونص هذا القانون على أن لكل منصوب لابد له من عامل لفظي يقوم بنصبه

وكذا الحال في المجزورات والمرفوعات والمجزومات و رأى ابن مضاء أن عامل الرفع والنصب والجر والجزم هو المتكلم نفسه وليس للعامل أي أثرًا في ذلك كما توهم النحويون^(١٦).

يتضح من آراء النحاة القدماء أن الذين أنكروا أنهم يرون أنه ليس هنالك ثمة علاقة بين العامل وحركات الاعراب وأن المتكلم هو صاحب الدور الأساسي في حصول الحركات الاعرابية وتبعهم في هذه الأقوال جملة من النحويين المعاصرين فلم يقف الحد عند قطرب وابن مضاء القرطبي فقد تسربت تلك الأفكار الى الأستاذ إبراهيم مصطفى الذي أنكر نظرية العامل بما فيها العلل النحوية فيقول: ((رأوا أن الاعراب بالحركات وغيرها عوارض للكلام تتبدل يتبدل التركيب على نظام فيه شيء من الاضطراب فقالوا عرض حادث لا بد له من محدث وأثر لا بد له من مؤثر ولم يقبلوا أن يكون المتكلم محدثًا هذا الأثر عاملاً مقتضياً وعلّة موجبة وبحثوا عنها في الكلام فعدّوها هذه العوامل ورسموا قوانينها))^(١٧).

وأنكر الدكتور إبراهيم مصطفى أثر العامل في حدوث العلامات الاعرابية الظاهرة والمقدرة في أواخر الكلمات ونقد هذه النظرية أيما انتقاد و رأى أن سبب هذه الحركات هو للدلالة على المعاني وليس أثر لعوامل كما مر ذكره^(١٨).

و وافقه في ذلك الرأي الدكتور مهدي المخزومي ومما يؤيد ذلك قوله : ((وقد اعتدت العربية بالضمة والكسرة اعتداداً خاصاً فجعلت الضمة علماً للإسناد والكسرة علماً للإضافة فعلم لها ليس بإسناد ولا إضافة ويندرج فيه موضوعات كثيرة يتميز بعضها من بعض بما تؤديه الكلمة المنصوبة من وظيفة لغوية))^(١٩).

ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن الضمة ليست بسبب العامل بل هي إحدى ظواهر اللغة العربية المتمثلة في توزيع الوظائف اللغوية والقيم النحوية^(٢٠).

أما الدكتور إبراهيم أنيس فيحتج لإثبات رأيه بالإستشهاد بأقوال المتقدمين كقطرب ويرى أنيس أن الحركات الاعرابية لا تدل على معاني فهي ليست دوال على المعاني وإن الضمة والفتحة والكسرة لا علاقة لها في بيان المعنى ولكنها تعمل على وصل الكلمات بعضها مع البعض الآخر وهذا الرأي على ما يبدو لم يكن جديداً فقد ذكره قطرب من قبل كما ذكرنا^(٢١).

ولم يقف الدكتور إبراهيم أنيس عند هذا الحد فقال : ((فليس حركات الاعراب في رأيي عنصراً من عناصر البنية في الكلمات وليست دلائل على المعاني كما يظن النحاة بل الأصل في كل كلمة هو سكون آخرها سواءً في هذا ما يسمى بالمبني أو المعرب إذ يوقف عليهما بالسكون وتبقى مع هذا أو رغم هذا واضحة الصيغة لم تقف من معالمها شيء أما الذي يحدد معاني الفاعلية أو المفعولية ونحو ذلك مما عرض له صحة الاعراب فمرجعه أمران : أولهما نظام الجملة العربية والموضع الخاص لكل من هذه المعاني اللغوية في الجملة وثانيهما ما يحيط في الكلام من ظروف وملابسات))^(٢٢).

إن خلا ف النحويون في العامل النحوي وأثره في معموله ليس بالأمر الغريب فقد اختلفوا في مسائل كثيرة تخص النحو منها مسألة الاعراب ونشأة النحو والعلة النحوية وغيرها كثيراً وقد أشار الدكتور مازن المبارك الى ذلك بقوله : ((ولقد كان الخلاف ينشب بين العلماء حول الاعراب فيختلفون في العامل فيه ويختلفون في أحقية الاسم أو الفعل به ويختلفون في زمن وجوده قبل الكلام أو بعده ويختلفون في سبب نزوله آخر الكلمة دون أولها ووسطها يختلفون في كل ذلك وفي غيره وينصرفون اليه كل الانصراف وكأن الاعراب وحده هو النحو كله ولئن كان هجوم الحن هو الذي نبههم الى ضرورة وضع النحو))^(٢٣).

ويرى الدكتور المبارك أنه كان على النحويين أن ((يذكروا أن النحو ليس هو الاعراب فقط كما فهم بعضهم وليس هو أثر للعامل وحده وانما هو أوسع من ذلك وأشمل انه قواعد اللغة وأحكامها في اعرابها وبنائها و وضع الفاظ في افرادها وتركيبها انه الضوابط الموصولة في ادراك كلام العرب الى التأليف على ستمته في جميع أحواله))^(٢٤).

يتضح من كلام الدكتور مازن المبارك أن النحو وحدة متكاملة يتكون من وحدات وأجزاء يمل بعضها البعض ومن أهم هذه الوحدات هو العامل لما له من تأثير في المعمول فيه .

وبعد اطلعنا على آراء النحاة قديماً وحديثاً ممن تأثروا بآراء قطرب وابن مضاء القرطبي كإبراهيم أنيس وغيره الذين ذهبوا الى أنه لا تأثير للعامل في المعمول اما هو للمتكلم نفسه وان الاعراب لا يدل على المعاني كما ذكرنا آنفاً من عرض آرائهم فقد رد هذا القول كثيراً من النحاة المتقدمين وبينوا ان الأصل من الاعراب بحركاته الثلاث الضمة والفتحة والكسرة هو لبيان المعاني ومنه قول الزجاجي ت (٣٣٧ هـ) في بيان ذلك : ((ان الأسماء لما كانت تعنوها المعاني فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة و مضافة اليها ولم تكن في صدرها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جُعِلت حركات الاعراب فيها تُنبئ على هذه المعاني فقالوا ضرب زيدَ عمرًا برفع زيد على أن الفعل له وقالو ضُربَ زيدٌ بتغيير أول الفعل ورفع زيد على أن الفعل لم يُسَمَّ فاعله وأن المفعول ناب منابه))^(٢٥).

إن كلام الزجاجي يدل دلالة واضحة على أن علامات الاعراب دوال على المعاني وإن هذه العلامات التي تدل على المعاني ماهي الا بسبب تأثير العامل النحوي الذي يجعل الاسم مرفوعاً و منصوباً أو مجروراً تارةً أخرى .

المبحث الثاني

أنواع العامل النحوي وتأثيره في الاعراب

سأتناول في مقدمة بحثي هذا التعريف بأنواع العامل النحوي قبل الخوض في تأثير تلك العوامل على الأسماء المعربة والأفعال المضارعة وتأثيرها في هذه الأسماء والأفعال اذ تُقسم العوامل النحوية على قسمين :

١- عوامل لفظية: وهي العوامل التي ((تُعرف بالجنان أي بالقلب وتتلفظ باللسان كمن وإلى في قولك سرت من البصرة الى الكوفة فان (من وإلى) عاملان لفظيان يُعرفان بالقلب ويتلفضان باللسان وكذلك (انّ) في قولك انّ زيداً قائمٌ ف (انّ) عامل لفظي يُعرف بالقلب ويتلفظ باللسان))^(٢٦). وسنطرق إليها بشيء من التفصيل في نهاية البحث إن شاء الله .

٢- عوامل معنوية: أما العوامل المعنوية فهي العوامل التي تُعرف عن طريق القلب ولا تلفظ باللسان مثل عامل المبتدأ أو الخبر على الرأي القائل أن عامل المبتدأ والخبر هو الابتداء فهو مجرد عن العوامل اللفظية فإن ذلك التجريد عامل معنوي يعرف بالقلب ولا علاقة للسان في التلفظ به ومثله عامل الفعل المضارع كما هو الحال في الفعل (يضرب) على سبيل المثال فانه عامل معنوي بالقلب ولا يتلفظ باللسان به فهو مجرد من العوامل اللفظية وهي حروف وأدوات النصب واجزم اللفظية التي تدخل على الفعل المضارع وتُغير حركات آخره والعوامل اللفظية تقسم على نوعين عوامل لفظية مكونة من مائة عامل وهي على نوعين سماعية وقياسية وسميت بالسماعية لأنها سُمعت عن العرب وليس بمقدور النحاة القياس عليها نحو حروف الجر والحروف المشبهة بالفعل ف (الباء) و (من) من حروف الجر على سبيل المثال تجران الاسم ولا يمكن القياس عليهما فلا نقيس غيرهما عليهما والقياسية ما سُمعت عن العرب أو هي العوامل السماعية التي يصح قياس غيرها عليها كجر المضاف اليه في جملة (غلامٌ زيد) فهذه الجملة قانون مطرد يقاس عليها والسماعية أحد وتسعون عاملاً والقياسية سبعة عوامل^(٢٧).

ومن أنواع العوامل اللفظية هي حروف الجر وهي (من ، الى ، حتى ، خلا ، حاشا، عدا ، في، عن ، على ، مُذ ، منذُ ، رُبَّ ، اللام ، كي ، واو ، التاء ، والكاف ، والباء ، ولعل، ومتى) وجميع هذه الحروف تدخل على الاسم فتعمل فيه الجر فهي مختصة في الدخول على الأسماء المعربة أما جر الاسم الذي تدخل عليه هذه الحروف فهي الكسرة أو الياء بحسب الاسم الذي تدخل عليه إن كان مفرداً أو مثني أو جمع مذكر سالم أو جمع تكسير وما إلى ذلك^(٢٨) .

ثمة نوعاً آخر من العوامل اللفظية وهي الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر وهذه الحروف تدخل على الأسماء لأن هنالك حروف أو أدوات تدخل على الفعل المضارع فتعمل فيه الرفع أو النصب أو الجزم وسنأتي على ذكرها لاحقاً ان شاء الله أما الحروف التي تدخل على الأسماء أي على المبتدأ والخبر وهي (أن ، وكأن ، ليت ، لعل) وتُسمى هذه الحروف بالحروف المشبهة بالفعل لمشابتها للأفعال لفظاً أو معنى (أن) أو رباعي نحو (كأن) لأنها تشبه الفعل من حيث بنائها على الفتح فأشبهته من حيث اللفظ أما مشابقتها له معنى فلأن

معانيها نفس معاني الأفعال فهي تدل على نفس معاني الأفعال اذ تدل (إِنَّ و أَنَّ) و(كَأَنَّ) (تفيد التشبيه و(لَكِنَّ) للاستدراك وتدل (لَيْتَ) على التمني وتدل (لَعَلَّ) على الترجي^(٢٩). وكذا من حروف النصب التي تدخل على الأسماء فقط فتعمل فيها النصب هي (واو المعية) نحو استوى الماء والخشبة فبالخشبة مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومن الأدوات التي تدخل على الأسماء أدوات الاستثناء التي تدخل على المستثنى فتنصبه نحو : جاء القوم إلا زيدا فزيداً مستثنى منصوب بـ (إلا) لأنها عملت فيه النصب وكذلك أدوات النداء الخمسة (يا ، هيا ، أي ، أيا، الهمزة) فتعمل فيه النصب إذا كان مضافاً نحو يا عباد الله أو شبيهاً بالمضاف نحو يا خيراً من خالدٍ أو نكرة غير مقصودة نحو يا رجلاً خذ بيدي فجميع هذه الأسماء منصوبة بأداة الاستثناء (إلا) حتى اذا كان المنادى علم فانه بالرغم من أنه مبني على الضم الا أنه في محل نصب^(٣٠).

أما الحروف التي تدخل على الفعل المضارع فتعمل فيه النصب فهي (أن - لن - اذن - كي - لام التعليل - أو ما تسمى لام كي - لام الجحود أو ما تسمى لام التوكيد - و واو المعية - فاء السببية - حتى - ثم - أو) أما مثال (أن) المفتوحة الهمزة في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴾ {طه: ٣٨} ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ {المزمل : ٢٠} والأدوات الأربعة الأولى (أن - اذن - كي - لام التعليل) تنصب الفعل بنفسها مباشرة دون تقدير أو تأويل أما بقية الأدوات فتنصبه بـ (أن) مضمرة أي مقدرة وتسمى بـ (أن) المصدرية لأنها تقول مع الفعل بمصدر وهي تكون مقدرة في مواضع عديدة منها أنها تُقدر بعد (حتى) نحو سِرْتُ حتى أدخلها ، ومنها بعد (لام كي) نحو سِرْتُ لأدخلها وكذا بعد (لام الجحود) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ الأنفال: ٣٣ . وبعد الفاء كقولك زرنى فأكرمك وبعد (الواو) نحو لا تأكل السمكة وتشرب اللبن وبعد (أو) كقولك لألزمك أو تُعطيني حقي فتكون هذه الأداة مقدرة اذا جاءت بعد هذه الأدوات الأنفة الذكر فتعمل النصب في الفعل المضارع مقدرة^(٣١).

وتختلف معاني هذه الأدوات بعضها عن البعض الآخر فمنها ما يدل على توكيد النفي ونفي المستقبل كـ (لن) نحو لن ينجحَ الكسول ومنها ما يدل على الجواب والاستقبال كـ (انن) كقولك سأزورك اذن أفرح بـلقائك ومنها ما يدل على الاستقبال مثل (حتى) كقولك أسلمتُ حتى أدخل الجنة ومنها ما يدل على السبب كـ (فاء السببية) نحو ألا تزورنا فنكرمك ، ومنها تدل على العطف كـ (أو) وهي بمعنى (الى) نحو لأجتهدنَّ أو أنجحَ وبعضها يفيد توكيد النفي كـ (لام) الجحود وهي التي تأتي بعد أفعال الكينونة المنفية ما كان ولم يكن نحو قولك ما كنت لأرسلَ أما (كي) فمعناها السببية نحو أتيتُ كي تُعلمني ، وتدخل في بعض الحالات على الفعل

المقترن بـ (اللام) نحو أُتِيْتُ كي لَتُعْلَمَنِي وقد تتأخر عن (اللام) كما في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ الحديد: ٢٣. (٣٢)

عوامل الجزم في الفعل المضارع

وهناك نوعاً آخر من العوامل اللفظية وهي الأدوات التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وتسمى بالأدوات الجازمة للفعل المضارع وهي على نوعين:

أحدهما: الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً وهي (لام) الأمر نحو لِقُمْ زيداً أو التي تدل على الدعاء نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ البقرة: ٢٨٦ والثانية والثالثة (لم ولما) ومعناهما النفي ويقبلان معنى الفعل المضارع إلى معنى الماضي نحو لم يَقمَ زيدٌ ولما يَقمَ محمدٌ و(لا) الناهية نحو لا تكذب.

أما الأدوات التي تجزم فعلين فهي تسع أدوات كلها أسماء إلا اثنتين لا يكونان إلا حرفين وهما (إن و) (إنما) أما الأسماء فهي (مَنْ - ما - مهما - متى - أيان - أينما - حيثما) وعمل هذه الأدوات هو جزم فعلين أحدهما يسمى فعل الشرط والثاني جواب الشرط نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ البقرة: ٢٨٤ وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ البقرة: ١٩٧ ومثال (مَنْ) قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ النساء: ١٢٣ أما (مهما) فمثالها في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ الْأَعْرَافُ﴾ الأعراف: ١٣٢ وكذا في الحال في بقية هذه الأدوات (٣٣).

العامل اللفظي في الفاعل والمفعول به

عامل الرفع في الفاعل هو الفعل ودليل ذلك أنه يكون مرفوعاً في النفي نحو ما قامَ زيدٌ وفي الإثبات نحو قامَ زيدٌ من العوامل اللفظية المهمة هو العامل في المفعول به فقد اختلف النحويون في عامل المفعول به فرأى أغلبهم أن العامل في المفعول به هو الفعل وحده وذهب آخرون إلى أن العامل فيه هو الفعل والفاعل كليهما إلا أن الراجح على ما يبدو من هذه الأقوال هو القول الأول والله تعالى أعلم لأن الفاعل والمفعول به اسمان والأصل في اسم ألا يعمل في الاسم (٣٤).

العوامل اللفظية التي تدخل على الاسم

النوع الأول من هذه العوامل هي الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) تدخل على المبتدأ والخبر فتعمل الرفع في المبتدأ والنصب في الخبر نقيض (إن وأخواتها) التي تعمل النصب في المبتدأ ولا رفع في الخبر أما سبب تسميتها بالأفعال الناقصة ((لأنها تستغني بالمرفوع عن المنصوب بخلاف التامة فإنها تستغني بالمرفوع عن المنصوب)) (٣٥).

وهي ثلاثة عشر فعلاً وهي (كان) ومعناها تدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر نحو كَانَ زيدٌ قائماً مع دوام الاستمرار كما ورد في القرآن الكريم ﴿فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١٧ فلفظ الجلالة هنا اسم (كان) وكان في هذه الجملة وفي غيرها تحتاج إلى

الاسم والخبر ومنها (صار) تدل على التحويل نحو صار زيد غنياً و(أصبح) تفيد التوقيت في الصباح و(أمسى) و(أضحى) و(بات) و(مازال) و(ما برح) و(ما انفك) و(مازال) (ليس) و(ما فتئ) وجميع هذه الأفعال بحاجة إلى المبتدأ والخبر ولكل فعل من هذه الأفعال معنى ودلالة تدل عليها زيادة عن عملها في الأسماء التي تدخل عليها^(٣٦).

وقد اكتفينا بذكر دلالات بعضها إذ أن الدلالة ليس من صلب دراستنا لأن موضوعنا هو العامل وليس الدلالة .

والنوع الثاني من هذه الأفعال التي تعمل في الأسماء فترفع الاسم وتتصب الخبر هي (أفعال المقاربة) وهي وضعت لدنو الخبر رجاءً أو حصولاً - ترفع الاسم وتتصب الخبر على أحد الوجهين أي أفعال المقاربة ترفع الاسم وتتصب الخبر إذا كانت ناقصة وأما إذا كانت تامة فيكون ما بعدها مرفوعاً على أنه فاعل لها وأما ما وضع لدنو الخبر رجاء كقولك : عسى زيداً ان يخرج فعسى من أفعال المقاربة وزيد اسم عسى (...))^(٣٧).

وهي (عسى - كُرب - أوشك) ومن الأفعال التي تعمل الرفع في الاسم هي أفعال المدح و لزم وهي (نعم - بئس) وحبذا مثل نِعَمَ و(سَاءَ) مثل بئس والغرض من هذه الأفعال هي لأجل المدح والذم وهي تعمل الرفع في الاسم المعرف والمضاف للمعرف باللام نحو : نِعَمَ الرجلُ زيد ، فنعم من أفعال الذم والرجل مرفوع على أنه فاعل نِعَمَ وزيد مخصوص بالمدح . وللجملة وجه إعرابي آخر وهو أن نِعَمَ من أفعال المدح والرجل فاعل نِعَمَ وزيد خبر لمبتدأ محذوف تقديره : نِعَمَ الرجلُ هو زيد^(٣٨).

العوامل في التي تعمل في أكثر من معمول

ثم إن هنالك نوعاً آخر من الأفعال التي تتصب مفعولين أو أكثر وتسمى هذه الأفعال بـ (ظن وأخواتها) وهي (ظن - حسب - خال - زعم) وكذا أفعال اليقين ومنها (عِلْمَ - أَلْفَى - ودرى - وجد) وهي تختلف مع أفعال الظن في المعنى وتتفق معها في العمل في أنهما ينصبان مفعولين والسبب في نصبهما لمفعولين هو أن هذه الأفعال تستغني عن الفاعل ولم تدخل إلا على جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ومن البديهي أن المبتدأ لا بد له من الخبر ولما كان الأمر كذلك وجب أن تتعدى هذه الأفعال إلى مفعولين وهما المبتدأ والخبر قبل دخولها عليهما^(٣٩).

العوامل المعنوية

وهي خلاف العوامل اللفظية لأنها تعمل في المعمول دون أن يدل عليها لفظ من حرف أو فعل فهي تعرف عن طريق المعنى ومن هذه العوامل عامل الرفع في الفعل المضارع وقد بين ابن الوراق ت (٣٨١ هـ) العامل المعنوي فيه بقوله : ((واعلم أن الفعل المضارع إنما يرتفع عند

أهل البصرة بوقوعه موقع الاسم وسواءً كان الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً كقولك في المرفوع زيدٌ يقومُ وهو في موقع زيدٍ قائمٌ .

فأما المنسوب فنحو قولك : كان زيدٌ يقومُ في موضع كانَ زيدٌ قائماً ، وأما المجرور فنحو قولك: مررتُ برجلٍ يقومُ فهو في موضع مررتُ برجلٍ يقومُ ((٤٠)).

وذكر ابن الوراق سبب وقعه موقع الاسم فقال : ((وإنما الرفع لوقوعه موقع الاسم لوجهين : أحدهما : بأن وقوعه موقع الاسم معنى ليس بلفظ وهو مع ذلك متجرد من العوامل اللفظية فمن حيث استحق المبتدأ الرفع أُعطيَ الفعل في هذا الموقع الرفع . والوجه الثاني: وهو أن الفعل له ثلاثة أحوال :

أحدهما : أنه يقع موقع الاسم وحده كقولك زيدٌ يقومُ وهو في موضع قائمٌ . والثاني : أنه يقع موقع الاسم مع غيره كقولك أريدُ أن تذهبَ فه كمنزلة أريدُ ذهابك. والحالة الثالثة: ألا يقع موقع الاسم بنفسه ولا مع غيره كقولك إن تأتني آتكَ وكذلك لم يَقُمْ زيدٌ و لا يصح أن يقع الاسم موقع ما ذكرناه ويكون بمعناه)) (٤١).

ولما كان الأصل في الاسم هو الإعراب كان وقوع الفعل في موضع الاسم أقوى أحواله فلا بد أن يُعطى أقوى الحركات الإعرابية وهو الرفع وعندما كان وقوعه مع غيره موقع الاسم دون ذلك في الرتبة أُعطيَ النصب في حين إن وقوعه موضع لا يصح وقوع الاسم فيه فأصبح بعيداً في هذه الحالة من مشابهة الاسم لذلك أُعطيَ من الإعراب ما لا يجوز دخوله على الاسم وهو الجزم الذي لا يدخل على الأسماء (٤٢).

العامل في المبتدأ والخبر

من العوامل التي أثَّرت حولها جدلاً كبيراً بين النحويين وذهبوا في هذه المسألة إلى أربعة أقوال : القول الأول يرى أن الرفع هو التهمم والاعتناء وهذا القول غير راجح لأن التهمم معنى والمعاني ليس لها عمل موضع .

وقيل أن الرفع للمبتدأ هو أنه أشبه الفاعل في كونه مخبراً عنه كالفعل و لا بد له من الخبر كما لا بد للفاعل من خبر وهو الفعل وهذا القول لم يلقَ قبولاً كسابقه لأن الشبه معنى والمعاني ليس لها عمل كما ذكر فضلاً عن فإن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ليسا بأصل إنما فروع إذ أن المخبر عنه قبل الخبر أما الفعل مقدم على الفاعل (المخبر عنه) فاللفظ بين وفق المعنى ، فإذا عللنا رفع المبتدأ لأنه أشبه الفاعل كان فيه حمل الأصل على الفرع وهو قليل جداً (٤٣).

وذهب البصريون إلى أن العامل في المبتدأ معنوي وهو الابتداء أما الكوفيون أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فكل واحد منهما هو العامل في الآخر نحو قولك : زيدٌ أخوك ، أما العامل في الخبر فيرى بعض النحاة إلى أنه مرفوع بالابتداء فقط .

ورأى آخرون إلى أنه مرفوع بالابتداء والمبتدأ معًا وهنالك رأي آخر هو أن عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ وعامل الرفع في المبتدأ هو الابتداء^(٤٤).

فالعامل في المبتدأ والخبر معنوي كما تبين مما مر وهو ما ذهب إليه الأكثرون وهو التجريد من العوامل اللفظية إن ((عامل المبتدأ والخبر إنه تجريد الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد وهذا المعنى عامل في المبتدأ والخبر وهذا أمر معنوي يُعرّف بالجنان و لا يتلفظ باللسان))^(٤٥).

الهوامش

- ١ (مقاييس اللغة :- ٤ / ١٤٥. تحقيق . عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ هـ.
- ٢ (المعجم الوسيط : ٢ / ٦٢٨. دار المعارف القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٣ (شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية على متن الجرجاني : ٧٣. لخالد الأزهرى الجرجاوي ت (٩٠٥ هـ) تحقيق د. البدر اوي زهران ط٢ دار المعارف.
- ٤ (لسان العرب : ٩ / ٣٩٢. لابن منظور ضبط وتعليق ، خالد رشيد القاضي ط١، دار الأبحاث الجزائر ٢٠٠٨ م.
- ٥ (ينظر : النحو الوافي : ١ / ٧٥. الأستاذ عباس حسن دار المعارف - مصر ١٩٧٥ م.
- ٦ (ينظر: المدارس النحوية : ٨٣ د. شوقي ضيف دار المعارف ، مصر ط٣ ، دار المعارف مصر ١٩٧٦ م.
- ٧ (الكتاب : لسيبويه : ١٣ / ١ تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ط٣ ١٩٨٣ م.
- ٨ (المصدر نفسه : ٢ / ١٢٦.
- ٩ (ينظر : سر صناعة الاعراب ، ٢ / ٣٢٨ - لابن جني تحقيق د . حسن هند اوي دار الفتح دمشق ط٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
- ١٠ (ينظر: نتائج الفكر في النحو : ٣٤ - ٧٥ . للسهيلي تحقيق : محمد البنا دار الرياض ١٤٤٠ هـ .
- ١١ (المصدر نفسه : ٨٢.
- ١٢ (ينظر: المصدر السابق : ٧٠ - ٧٤.
- ١٣ (ينظر : الايضاح في علل النحو : ٧٠ . للزجاجي ت (٣٣٧ هـ) تحقيق د. مازن المبارك دار النفائس ط٣ بيروت ١٩٧٩ م.
- ١٤ (ينظر : المصدر السابق : ٧١.
- ١٥ (الرد على النحاة : ٨٥. لابن مضاء القرطبي ت ٥٩٢ هـ تحقيق د. شوقي ضيف، دار الفكر العربي ط١- القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.

- ١٦ (المصدر نفسه: ٨٦ - ٨٧.
- ١٧ (احياء النحو : ٣١. إبراهيم مصطفى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٧ م .
- ١٨ (ينظر: المصدر نفسه : ٤١.
- ١٩ (في النحو العربي نقد وتوجيه : ٦٧. د. مهدي المخزومي المكتبة العصرية صيدا بيروت - ١٩٦٤ م .
- ٢٠ (ينظر: المصدر نفسه : ٧٠.
- ٢١ (ينظر: من أسرار اللغة : ٢٢٥. د. إبراهيم أنيس مطبعة الانجلو المصرية القاهرة ط ٣ ١٩٦٦.
- ٢٢ (المصدر السابق: ٢٢٨.
- ٢٣ (النحو العربي العلة النحوية نشأتها وتطورها : ١٦٠، د. مازن المبارك دار الفكر ط ٣، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٢٤ (المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- ٢٥ (الايضاح في علل النحو : ٦٩. تحقيق د. مازن المبارك دار النفائس بيروت ط ٣ ، ١٩٧٩ م.
- ٢٦ (العوامل المائة في أصول علم العربية : ٨٤. للجرجاني (ت ٤٧١) هـ لخالد الأزهرى (ت ٩٠٥) هـ تحقيق وتقديم البدراني زهران ط ٢ دار المعارف.
- ٢٧ (ينظر: المصدر السابق: ٨٤ - ٨٥.
- ٢٨ (ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٣/٣. لابن عقيل تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع القاهرة ٢٠٠٩ م.
- ٢٩ (ينظر: العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية: ١٤٧ - ١٤٨.
- ٣٠ (ينظر : المصدر نفسه ١٨٧ - ١٩٧.
- ٣١ (ينظر : شرح الغليبولي المسمى تحفة الأخوان على عوامل البركوي : ١٥٦ - ١٥٩. ت ١١٧٦ هـ تحقيق الياس قبلان دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- ٣٢ (ينظر : المصدر نفسه : ١٦١ - ١٦٣.
- ٣٣ (ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٠ - ٢٤.
- ٣٤ (ينظر : أسرار العربية : ٧٩ - ٨٣ . للأنباري ت ٥٧٧ هـ تحقيق وتعليق، بركات يوسف هبود شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت - لبنان ط ١ - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٥ (العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية: ٢٥١.
- ٣٦ (ينظر : المصدر نفسه : ٢١٤ - ٢٥١.

- ٣٧ (المصدر السابق: ٢٦٥.
- ٣٨ (ينظر : المصدر نفسه : ٢٦٦ - ٢٧٣.
- ٣٩ (ينظر : أسرار العربية : ١٢٧ - ١٢٨.
- ٤٠ (علل النحو: ١٩٠. لابن الوراق ت ١٨٣ هـ تحقيق: د. محمود جاسم درويش مكتبة الرشد الرياض ط١ - ١٤٣٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٤١ (المصدر نفسه : ١٩٠ - ١٩١.
- ٤٢ (ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- ٤٣ (ينظر : شرح جمل الزجاجي : ٣٤٠. لابن عصفور تحقيق ت ٦٦٩ هـ :قدمه و وضع هوامشه فواز الشعار إشراف د. أميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- ٤٤ (ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ٤٠. للأنباري ت ٥٧٧ هـ تحقيق د. جودة مبروك محمد مبروك مراجعة د. رمضان عبد التواب ط١ مكتبة الخانجي - القاهرة.
- ٤٥ (العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية : ١١٢.

1. Abdul Salam Muhammad Haroun. "Language standards." Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
2. Knowledge. "Intermediate Dictionary". Cairo, 2nd edition, 1393 AH - 1973 AD.
3. Dr.. Al-Badrawi Zahran. "Explanation of the Hundred Grammatical Factors in the Fundamentals of Arabic Science on the Board of Al-Jurjani." Dar Al Maaref, 2nd edition.
4. Khaled Rashid Al-Qadi. "Arabes Tong". Research House Algeria, 1st edition, 2008 AD.
5. Mr. Abbas Hassan. "Adequate grammar." Dar Al Maaref, Egypt, 1975 AD.
6. Dr.. Shawqi is a guest. "Grammar schools." Dar Al-Maaref, 3rd edition, Egypt, 1976 AD.
7. Abdul Salam Muhammad Haroun. "The Book, by Sibawayh." World of Books, 3rd edition, 1983 AD.
8. Dr.. Hassan Hindawi. "The Secret of the Bedouin Industry, by Ibn Jinni." Dar Al-Fath, 2nd edition, 1413 AH - 1993 AD.

9. Mohammed al-Banna. "The results of thought in grammar, by Al-Suhaili." Dar Al Riyadh, 1440 AH.
10. Dr.. Mazen Al-Mubarak. "The clarification of the reasons for grammar, by Al-Zajjaji." Dar Al-Nafais, 3rd edition, Beirut, 1979 AD.
11. Dr.. Shawqi is a guest. "The Response to the Grammarians, by Ibn Muda' al-Qurtubi." Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition, Cairo, 1366 AH – 1947 AD.
12. Ibrahim Moustafa. "Revival of grammar." Authorship, Translation and Publishing Committee, Cairo, 1937 AD.
13. Dr.. Mahdi Makhzoumi. "In Arabic grammar, criticism and guidance." Modern Library, Sidon, Beirut, 1964 AD.
14. Dr.. Ibrahim Anis. "One of the secrets of language." Anglo-Egyptian Press, Cairo, 3rd edition, 1966.
15. Dr.. Mazen Al-Mubarak. "Arabic grammar, the grammatical cause, its origins and development." Dar Al-Fikr, 3rd edition, 1401 AH – 1981 AD.
16. Dr.. Mazen Al-Mubarak. "Clarification as to the ills". Dar Al-Nafais, 3rd edition, Beirut, 1979 AD.
17. Al-Badrawi Zahran. "The Hundred Factors in the Fundamentals of Arabic Science." Al-Jurjani, 2nd edition, Dar Al-Maaref.
18. Muhammad Mohieddin Abdel Hamid. "Ibn Aqeel's Explanation on Ibn Malik's Alfiyyah." Dar Al-Tala'i, Cairo, 2009 AD.
19. Elias Qablan. "Explanation of Al-Gliboli called Tuhfat Al-Ukhwan on the factors of Al-Barkawi." Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
20. Barakat Youssef Haboud. "Arabic Secrets". By Al-Anbari, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, Beirut, 1st edition, 1420 AH – 199 AD.

21. Dr.. Mahmoud Jassim Darwish. "The reasons for grammar: by Ibn al-Warraq." Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1430 AH – 1999 AD.
22. Fawaz Al-Shaar (presented by him and his footnotes). "Explanation of Camel Al-Zajjaji, by Ibn Asfour." Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
23. Dr.. Quality congratulations Mohamed congratulations. "Fairness in matters of disagreement, by Al-Anbari." Al-Khanji Library, Cairo.